فيما في سائر المساجد بالف صلوة الا المسجد الحرام
فان الصلوة في مسجدا لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
افضل من الصلوة في سائر المساجد بالف صلاة الا
المسجد الحرام فان الصلوة في مسجد النبي صلى الله تعا
عليه وسلم افضل من الصلوة فيه بدون الف و
احتجوا بما روى عن عمر بن الخطاب ومالك واكثر
المدنيين وذهب اهل مكة والكوفة الى تفضيل
مكة وهو قول عطاء وابن وهب وابن حبيب من
اصحاب مالك وحكاه الساجي عن الشافعي وحملوا
الاستثناء في الحديث المتقدم على ظاهره وان الصلوة
في المسجد الحرام افضل واحتجوا بحديث عبد الله ابن
الزبير رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بمثل حديث ابي هريرة وفيه وصلواة في المسجد
الحرام افضل من الصلوة في مسجدي هذا بمائة صلوة
وروى قتادة مثله فيا تي فضل الصلوة في المسجد
الحرام على هذا على الصلوة في سائر المساجد بمأة الف
ولا خلاف ان موضع قبره افضل بقاع الارض قال
القاضي ابو الوليد الباجي الذي يقتضيه الحديث
مخالفة حكم مكة لسائر المساجد ولا يعلم منعكها
مع المدينة وذهب الطحاوي الى ان هذا التفضيل
انما هو في الصلوة الفرض وذهب مطرف من اصحابنا
الى ان ذلك في النافلة ايضا قال وجمعة خير من جمعة
ورمضان خير من رمضان وقد ذكر عبد الرزاق في

تفضيل

تفضيل رمضان بالمدينة وغيرها حديثا ونحوه
صلى الله تعالى عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة
من رياض الجنة ومثله عن ابي هريرة وابي سعيد
وزاد ومنبري على حوضي وفي حديث اخر منبري على
ترعة من ترع الجنة قال الطبري فيه معنيان احدهما
ان المراد بالبيت بيت سكناه على الظاهر مع انه
روى ما بيته ما بين حجرتي ومنبري والثاني ان
البيت هنا القبر وهو قول زيد بن اسلم في هذا الحديث
كما روى بين قبري ومنبري وقال الطبري واذا كان
قبره في بيته اتفقت معاني الروايات ولم يكن بينها
خلاف لان قبره في حجرته وهو بيته وقوله ومنبري
على حوضي قيل يحتمل انه منبره بعينه الذي كان في الدنيا
وهو اظهر والثاني ان يكون له هناك منبر والثالث
ان قصد منبره والحضور عنده لملازمة الاعمال الصالحة
يورد الحوض ويوجب الشرب منه قاله الباجي وقوله
روضة من رياض الجنة يحتمل معنيين احدهما انه موجب
لذلك وان الدعاء والصلوة فيه تستحق ذلك من
الثواب كما قيل الجنة تحت ظلال السيوف والثاني
ان تلك البقعة قد نقلها ان تلك البقعة قد الله تعا
فيكون في الجنة بعينها قاله الداودي وقال ابن عمر
وجماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال في المدينة لا يصبر على لاوائها و
شدتها احد الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)